الثابت الرابع

ضرورة توفير كل أسباب التداخل بين أبناء الشعب

أما الثابت الرابع فهو نتيجة لازمة لما سبقه: فالتداخل بين فئات هذا الشعب بالطرق العفوية ذات الصبغة الفردية لم يعد كافيًا فلا بد من العمل المنظم الجماعى لتحقيق التداخل بأنواعه المختلفة بحيث يتبناه الجميع، وتوضع له البرامج المدروسة ويشيع الوعى عليه بأنه يصبح ضرورة لا بد منها، وكذلك العمل على تيسير سبل معرفة بعضهم ببعض، وإقامة شبكات العلاقات بكل مستوياتها بينهم، فذلك سوف يوجد العراقىّ الذى فيه من كل ألوان الطيف، ومن كل العناصر المكوّنة للمجتمع نصيب، ولا بد من توظيف وسائل وقنوات التربية والتعليم والإعلام والمواصلات لتوفير هذه الغاية وتحقيق التداخل المطلوب ونبذ العزلة بين الفصائل المكونة لهذا الشعب الذى طال ليله[1].

(١) إن هناك إمكانًا كبيرًا لإيجاد تداخل بين العناصر المكونة للشعب العراقى من عرب وأكراد وتركمان وشيعة وسنة ومن إليهم أكبر بكثير من التداخل الحاصل الآن، بحيث يعرف الناس بعضهم بعضًا، وتبنى بينهم روابط مصاهرة، و أواصر قربى، ومصالح مشتركة، وحين يتخذ قادة البلد وعقلاؤه من ذلك هدفًا فإن عليهم أن يضعوا له الاستراتيجية اللازمة والوسائل الفعّالة لتحقيقه، ورسم سياسات أخرى تسهل هذا التداخل وتشجع المواطنين على تحقيقه وبلوغه بوسائل ودوافع ذاتية تصنعها الروابط المشتركة وشبكات الاتصال والمصالح وما إليها، فذلك أعمق أثرًا من تلك السياسات الخرقاء العنصرية والطائفية التى اعتمدها "صدام" وأمثاله فى نقل قبائل عربية إلى المناطق الكردية بعد تهجير أهلها، وتدمير علاقاتها، فهذه السياسات الخرقاء قد زادت الطين بلة، والمرض علة، فلا بد من تجاوزها بسلام.